

موجة نور من ضفاف الأنبياء

وهذه أنشودة بارعة ، تغنى بها الشاعر المبدع الأستاذ محمود حسن إسماعيل
خريج دار العلوم فى الحفلة الساهرة التى أقامتها محطة الإذاعة فى دار الأوبرا
الملكية احتفالاً بميلاد صاحبة السمو الملكي الأميرة فوزية قال :

مالقيشارك يا شا عرنيسان الأغاني ؟

خمر « آذار » حوالبك تغنى فى الدنان

والضحى قلب على الشيطان خفّاق الحنان

والربى أنفاسُ عشاق وأحلامُ غواني

والهوى والشعرُ من فرط الهوى معتقان

لا ترى زهرة أيبك لم يزرها عاشقان

ويبشان لها النجوى وتسبيح الأمانى ..

لا ترى شطّ غدير لم يعدّه طائران

وكما موجته تحكى رؤاها يسمران ..

لا ترى سنبلة فى الحقل خرساء اللسان

خفيف البرّ موسيقا تغنى للزمان

ولمن يسمع بالروح ، ويصغى للحنانى ..

كل شىء حول أيامك هتاف المغانى

قلم القيثار نعسان ؟ وما ذنب الأغاني ؟

هى فى الأوتار تدعوك ، فقم هنّ المثنانى !

إن يكن حائلك قد جفّ قلم تهجر حانى ؟

وأنا النيل أبو الدنيا ، ومحي المهر جان !!

هكذا قال لي النيل ! فأشجاني الملام
وتلفت وللنأي بكفي حنين وغرام
وإذا عرس على ضفاته الخضر مقام
رصعته الانجم البيض ووشاه الغمام
هاجت الأيام في الغرب وأضراها الخصاص
وليا ليه أغاريد وعطر وسلام
ورحيق من هوى الدنيا وسحر وابتسام
ومزامير بكف الطير تصجر وتنام
قصب الخلد لها يصغي فيدشجيه البغام
ويرن القبر المسجور منها والحمام ..
أي عرس ذاك لم يشهد مجاليه إلا نام ؟
وفد الشعب له نشوان يعنيه الزحام
مثل موج البحر ، دنياه سجود وقيام
نحو «عبدن» رمى الشوق سراها والهيام ..

هكذا قلت لموج النيل في ظل المساء
وله في الشط مالل زهر من همس الغناء !
فسجا حيناً ، ودوى صوته بين الفضاء
قال : عرس القصر لو تعلم عرس في السماء
أترع الحور له في الفجر أقداح الضياء
وتهادين لشطى ، وتراقصن إزائي
وحثن الخطو للقصر ، ببشر وهناء

ثم أقبلن على المهد بهالات الدعاء
وإذا موجة نور من ضفاف الأنبياء
الهدى والظهر حوليها وأنغام الصفاء
بنت «فاروق» وبنت الشمس دُنيا من ضياء!

إيه يا «فاروق» أيامك للأيام عيد
وغناء في فم الشرق سماوى جديد
وعلى تاجك للأوطان نصر وسعود
عصر كالميمون فجر في روايتها سعيد
رَقْرَقَ النور قذابت حول ساقها القيود
وغزاها البعث والإصلاح فانهار الجمود
كل يوم لك فيها مذهب عال سديد
من رأى وجهك في المحراب أغراه السجود
قسماً للهدى فيها، وللمجد شهود
وجبين فيه للوادي أمان وعهود
وبه للغيب آيات ستتلوها الوجود!

قائد الجيش سلاماً جيشك الحنف المبيد
خلقته جمة الأهوال والبأس الشديد
وزعاه سيف «إبراهيم» والعزم الحديد
فليعد في جنبه الدنيا بحامي ويسود
وليعد «خالد» للشرق، ويرعاه «الرشيد»!

قائد الجيشِ سلاماً جيشك الحثيفُ المبيدُ
طرّاً إلى الجوزاءِ إنا خلفك اليومَ جنودُ
كلنا في الهولِ هولٌ وبروقٌ ورعودُ
نهرعُ الاقدارَ عن «مصر» ونفدى ونذودُ
نحن شعبٌ من قديم الدهرِ جبارٌ عنيدُ!
ملكنا فوق السهّا رَفْرُفَهُ عالٍ بعيدُ
عاش راعيهِ ، وحيته من النيل الورودُ
ومن الشعبِ قلوبٌ والهاثُ وكبودُ!!

مرافقة الثقافة العامة
وزارة المعارف العمومية

محمد حسن اسماعيل

كلمة عاجلة

كان للمعلم ورسالة المعلم ومقام المعلم « وكادر » المعلم شيء من العناية في مجلس النواب حين عرض لدراسة ميزانية المعارف ، وإنه ليسرنا أن يدرك حضرات أعضاء المجلس الموقر منزلة المعلم في أمته ، ويقدرُوا رسالته قدرها ، ويلقوا على عاتقه إعداد الجيل الناشئ .

وقد نال معلم اللغة العربية خاصة كثيرا من اهتمام حضرات الأعضاء ، فنادى بعضهم بوجوب النظر في ظلامته التي ضج بالشكوى منها في السنين المتتالية ، ونرجو أن يكون لما صرح به حضرات الأعضاء أثر عملي في الوزارة المهيمنة على شئون التعليم .

أما هذه الظلامه فتتلخص في أن وزارة المعارف لم تسوفى المعاملة بين طائفتين تزاو لان عملا واحدا فكانت لأبناء المعلمين العليا بكييل ، وكالت لأبناء دار العلوم بكييل آخر ، وجرى العمل على ذلك حقبة من الزمن ، حتى تضخم سبب الشكوى ، وتجسست الفروق ، وعظم شأنها ، فبرمت نفوس أبناء دار العلوم بحالتهم ، وهبوا يطلبون حقهم المهضوم ، ويرجون مساواتهم بغيرهم ، ولقيت شكاتهم في بعض الأحيان آذانا مصغية ، غير أن أسباب الشكوى مازالت قائمة ، والنفوس مازالت برمة ، ولعل وزارة المعارف تحترم تلك الرغبات التي أبديت في مجلس النواب الموقر ، فتعمل على إنصاف هؤلاء المعلمين ، وترد إليهم حقهم كاملا .

إن أبناء دار العلوم — وعددهم يبلغ الألف في وزارة المعارف — قد طالبوا بحقوقهم في هوادة ولين ، وهم إن سكتوا الآن على الظلم ، فإنما يدفعهم إلى السكوت شعور وطني عميق استقر في نفوسهم منذ أن نشأت ، وهم يقدرُونَ تلك المحنة العالمية التي يجتازها العالم ، وهم على أتم الاستعداد لأن يضحوا بكل شيء في سبيل بلادهم ومليكهم ؟